عباس يؤكد ضرورة وقف الاستيطان قبل المفاوضات

الأسد يزور الرياض ومستشار لأوباما يلتقي العاهل السعودي

■ الرياض، الأراضي المحتلة - د ب أ، أ ف ب

□ قام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة إلى السعودية أمس (الأربعاء) أجرى خلالها مباحثات مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. وفي وقت سابق أجرى مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جيمس جونز محادثات أمس الأول (الثلثاء) مع العاهل السعودي، في مستهل جولة إقليمية تهدف إلى استئناف محادثات السلام بين «إسرائيل» والفلسطينيين.

وتناولت المباحثات بين الأسد والملك عبدالله تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والإقليمية. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أمس أن الأسد تلقى مطلع الشهر الجاري رسالة شفوية من الملك عبدالله تتعلق بآفاق العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة العربية.

وأمس الأول ذكرت وكالة الأنباء السعودية في بيان مقتضب أن جونز والعاهل السعودي «بحثا عدداً من المسائل ذات الاهتمام المشترك بين البلدين». والتقى جونز أيضاً بوزير الدفاع السعودي وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، في المرحلة الأولى من جولة ستقوده إلى «إسرائيل» والأراضي الفلسطينية.

وتتزامن جولة الجنرال جونز مع جهود جديدة يبذلها الموفد الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل لضم أوروبا إلى المحاولات الأميركية للتوصل إلى تفاق سلام يهدف إلى إقامة دولتين.

إلى ذلك، كشف مصدر مصري موثوق به أن كلاً من وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط ورئيس الاستخبارات المصري عمر سليمان أبلغا وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بأن الأجواء غير مهيأة لعقد قمة ثلاثية يرعاها الرئيس حسني مبارك تجمع كلاً من الرئيس الفلسطيني ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقال المصدر في تصريحات لصحيفة «الحياة» اللندنية نشرتها أمس إن الوفد المصري سئل في واشنطن عن عقد قمة ثلاثية تستضيفها مصر تجمع بين عباس ونتنياهو، ولكن كلاً من أبوالغيط وسليمان استبعدا الأمر وقالا للأميركيين هذا الأمر من المبكر جداً تناوله.

في الأثناء، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ضرورة الوقف الشامل للاستيطان الإسرائيلي من أجل استئناف مفاوضات السلام مع «إسرائيل».

ونقل بيان للرئاسة الفلسطينية عن عباس قوله، خلال اجتماعه مع القنصل البريطاني العام في القدس ريتشارد ماكبيث في رام الله أمس، «إن وقف الاستيطان وتحديد مرجعية واضحة لعملية السلام كفيلة بالعودة للمفاوضات من النقطة التي توقفت عندها». وذكر البيان أن عباس أطلع القنصل البريطاني على أحدث التطورات في الأراضي الفلسطينية والجهود المبذولة لتحريك عملية السلام «المتعثرة».

وفي إطار آخر، أعلن وزير الداخلية في الحكومة الفلسطينية المقالة فتحي حماد أن وزارته سترسل نسخة رسمية للحكومة المصرية بشأن نتائج التحقيقات التي تجريها بشأن مقتل جندي مصري على حدود غزة.

شيخ فلسطيني يمر بالقرب من تل يطل على المسجد الأقصى (رويترز)

وقال حماد، للصحافيين عقب مشاركته في حفل لتخريج دورة شرطية شمالي قطاع غزة، «إن الوزارة قاربت على الانتهاء من تحقيقاتها بشأن كامل الملابسات التي أدت لوفاة الجندي المصري» قبل أسبوع.

في سياق آخر، حكمت محكمة الصلح الإسرائيلية (البداية) في مدينة القدس أمس على رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح بالسجن الفعلي لمدة تسعة أشهر وستة أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة «الشغب والاعتداء على شرطي».

وقال الناطق باسم الحركة الإسلامية زاهي نجيدات إن المحكمة أدانت الشيخ رائد بتهمة «أعمال شغب والاعتداء على شرطي وتعطيل عمله أثناء حفريات باب المغاربة» الملاصق للمسجد الأقصى في 7 فبراير/ شباط 2007.

تحطم طائرة عسكرية ومقتل جنديين في الجنوب

مقتل المحضار أحد قادة «القاعدة» شرق اليمن

■ صنعاء - رويترز، أ ف ب

□ قتلت القوات اليمنية زعيما لـ«القاعدة» في اشتباكات وقامت بتطهير مناطق جبلية وعرة خلال البحث عن 25 متشدداً فروا أثناء عمليات أمنية في محافظة شبوة جنوب شرقي صنعاء.

وقال مسئولو أمن يمنيون إن عبدالله المحضار الذي أعلن أنه زعيم خلية تابعة لـ «القاعدة» في اليمن قتل في اشتباكات عنيفة الليلة قبل الماضية أسفر عن تدمير جزئي لمنزله الذي حاصرته قوات الأمن يوم (الثلثاء) الماضي.

وقالت المصادر إنه ألقي القبض على أربعة متشددين أمس الأول بينما لاذ الآخرون بالفرار. وقال مسئولو أمن إن جنديين يمنيين قتلا في شبوة وإن أربعة آخرين أصيبوا في كمين يشتبه أنه عملية انتقامية. وقال مسئول أمني «ربما شنت عناصر من القاعدة هذا الهجوم رداً على عملية قوات الأمن في الليلة قبل الماضية».

في تطور متصل، قال متحدث باسم وزارة الخارجية اليمنية أمس إن أي حوار بين اليمن و«القاعدة» لابد وأن يسفر عن نبذ للعنف من جانب المتشددين وأن يهدف إلى مكافحة الإرهاب.

ونقلت الوكالة اليمنية عن المتحدث قوله إن «أي حوار مع القاعدة سيكون جزءاً من برنامج تتبناه الحكومة لفتح الباب أمام تلك العناصر المضللة لنبذ العنف العودة إلى الطريق الصواب والانخراط في مجتمعهم كمواطنين صالحين».

جنود يمنيون يتمركزون في شمال اليمن (رويترز)

عبدالله المحضار

في غضون ذلك، قال مسئول بالحكومة اليمنية إن طائرة عسكرية يمنية سقطت (الأربعاء) بالقرب من معسكر للجيش على مشارف مدينة عدن الجنوبية وإن قائدها مفقود. وقال المسئول إن الطائرة تستخدم في التدريب.

كما قالت وزارة الداخلية اليمنية أن 15 على الأقل من المتمردين الحوثيين قتلوا على مدى اليومين الماضيين في اشتباكات مع رجال قبائل موالين للحكومة المركزية وقوات الأمن.

وقالت الداخلية اليمنية في موقعها على شبكة الانترنت «لقي ما لا يقل عن 15 من عناصر التخريب مصرعهم خلال اليومين الماضيين في مواجهات جرت بين رجال القبائل المتعاونين مع الدولة وعناصر التخريب الحوثية وخلال العمليات التي شنتها الأجهزة الأمنية مع وحدات من الجيش على الأوكار الحوثية».

وذكرت الداخلية اليمنية أن قوات يمنية قتلت 19 متمرداً في عمليات عسكرية «لتطهير» مدينة صعدة بشمال اليمن من مخابئ الحوثيين وألقت القبض على زهاء 25 آخرين.

وصرح الحوثيون بأن غارات جوية سعودية استهدفتهم في الأيام القليلة الماضية وأن قذائف مورتر يمنية تقصف مواقعهم.

من ناحية أخرى، انتقد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس السعودية بسبب دورها في صراع اليمن مع الحوثيين قائلاً إنه ينبغي لها أن تسعى إلى تعزيز السلام لا إلى استخدام الأسلحة ضد المسلمين.

وهذه التعليقات التي أدلى بها الرئيس الإيراني أقوى انتقاد يصدر عن إيران ضد السعودية بشأن التدخل السعودي في الصراع في اليمن.

وقال أحمدي نجاد «كنا نتوقع أن يتصرف المسئولون السعوديون كناصح وأن يصنعوا السلام بين الإخوة لا أن يدخلوا أنفسهم الحرب ويستخدموا القنابل... والبنادق الرشاشة ضد المسلمين».

وقال إنه يعتقد أيضاً أن الولايات المتحدة وبريطانيا و«إسرائيل» يقفون وراء الصراع في اليمن بهدف «إضرام النار في المنطقة بأسرها» في محاولة للسيطرة على الشرق الأوسط. وأضاف «آمل أن يجلس الإخوة اليمنيون وأن يتحدثوا ويتفاوضوا ويحلوا المشكلات».

بعد تهديد غول بسحب سفير بلاده

«إسرائيل» تقدم اعتذاراً رسمياً لتركيا

□ قدمت إسرائيل أمس (الأربعاء) اعتذارها رسمياً لتركيا على معاملتها لسفيرها أثناء استدعائه يوم الاثنين الماضي، كما أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، مؤكداً أنه يأمل في أن تضع هذه المبادرة حداً للتوترات الأخيرة بين البلدين.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان «إن رئيس الوزراء ووزير الخارجية أفيغدور ليبرمان أعدا بالتنسيق رسالة الاعتذار التي أرسلها نائب وزير الخارجية (داني) ايالون إلى السفير التركي آملين أن يضع ذلك حداً لهذه القضية».

وأضاف البيان أن رئيس الوزراء «أعرب مرة أخرى عن قلقه من توتر العلاقات بين إسرائيل وتركيا»، وأعطى توجيهات إلى المسئولين «لإيجاد وسائل تحول دون هذا الاتجاه».

وكان السفير التركي تعرض للإذلال يوم الاثنين أمام مصورين صحافيين من جانب ايالون الذي استدعاه للتعبير عن الاحتجاج الإسرائيلي على مسلسل يبثه تلفزيون تركي خاص اعتبرته «إسرائيل» معادياً للسامية. وهددت تركيا أمس باستدعاء سفيرها في «إسرائيل» وأمهلت الإسرائيليين حتى مساء أمس لتقديم اعتذار رسمي. وعلى إثر ذلك قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان انه اخذ علماً باعتذار «إسرائيل» الرسمي الذي كانت بلاده «تنتظره» على الطريقة المهينة التي استدعي به سفيرها. وقال أردوغان للصحافيين لدى عودته من زيارة لروسيا «ابلغوني بأننا تلقينا الرد الذي كنا نريده والذي كنا ننتظره من الناحية الدبلوماسية. الرسالة تتضمن اعتذاراً».

وقال دبلوماسي تركي إن السفير اوغوز تشليك - كول لن يستدعى إلى أنقرة كما هدد الرئيس عبدالله غول بذلك إذا لم تقدم «إسرائيل» اعتذاراً رسمياً. وبعد أن طلبت تركيا اعتذاراً عن توبيخ سفيرها أمام كاميرات التلفزيون أصدر نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون بياناً يعترف بأن سلوكه تجاه أوجوز جيليكول كان غير ملائم.

وقال أيالون في البيان «لا يزال احتجاجي على الانتقادات التركية لإسرائيل قائماً». وتابع البيان «ومع ذلك... ليس أسلوبي الازدراء من كرامة السفراء وفي المستقبل سأوضح موقفي بطريقة مقبولة دبلوماسياً». وفي غضون ذلك، دعا وزير الخارجية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان أنقرة إلى التعامل مع «إسرائيل» بـ «احترام»، مشيراً في الوقت عينه إلى أن بلاده لا تريد أن يشوب علاقتها بتركيا أي توتر، وذلك خلال زيارة إلى قبرص أمس.

معارك جديدة بين المتمردين والجيش السوداني في دارفور

□ شهد اقليم دارفور أمس (الأربعاء) معارك عنيفة بين الجيش السوداني وإحدى حركات التمرد الرئيسية، بحسب ما أفادت مصادر القوة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور «يوناميد» والمتمردون.

وقال الناطق باسم جيش تحرير السودان، إبراهيم الحلو-جناح عبد الواحد، وهو من أكبر حركات التمرد في دارفور، لوكالة «فرانس برس»، «لقد سيطرنا على بلدة قولو» الواقعة في جبل مرة وهي منطقة سهلية خصبة في قلب دارفور. وكان الطيران السوداني قصف في وقت سابق مواقع للمتمردين في مناطق جبل مون، بالقرب من الحدود مع تشاد، وفي جبل مرة، بحسب ما قال الحلو الذي تحدث عن سقوط ضحايا في صفوف المتمردين.

وأكد مسئول في «يوناميد» طلب عدم ذكر اسمه أن «اشتباكات وقعت اليوم (أمس)» بين الجيش السوداني وحركة تحرير السودان-جناح عبدالواحد.

بغداد ستستضيف القمة العربية المقبلة

المالكي يدعو الدول العربية إلى الاطلاع على الواقع العراقي

■ بغداد - أ ف ب، د ب أ

□ دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقائه أمس (الأربعاء) مساعد الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي، الدول العربية إلى الاطلاع على «حقائق الأمور وعدم الاكتفاء بالتصورات القديمة»، وفقاً لبيان حكومي.

وأفاد أن المالكي «دعا الدول العربية إلى الاطلاع على حقائق الأمور والتطورات السياسية والاقتصادية والأمنية في العراق وعدم الاكتفاء بالتصورات القديمة او الاعتماد على المعلومات التي تنقلها بعض الفضائيات التي تشوه الحقائق».

كما طالب الجامعة بـ «لعب دور إيجابي في التأثير على الدول العربية التي تؤوي إرهابيين أو تنطلق من أراضيها فضائيات تعلم المواطنين كيف يصنعون القنابل بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في العراق».

ونقل البيان عن بن حلي قوله للمالكي «لقد حققتم إنجازات كبيرة (...) والأنظار تتجه إلى العراق الذي يستعد لإجراء الانتخابات النيابية التي تتطلب من السياسيين الابتعاد عن التصريحات التي تعكر هذه الأجواء».

وأضاف «غمرتني السعادة عندما شاهدت الجندي العراقي يقوم بواجبه في الشوارع بدلاً من الأجنبي، فهذه التطورات ستشجع المستثمرين العرب على التوجه إلى العراق».

من جهته، كشف نائب مقرب من رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي عن «اجتماعات بعثية سرية عقدت في دول مجاورة للعراق للتأثير في الانتخابات المقبلة والعملية السياسية».

وقال النائب علي الأديب القيادي في حزب الدعوة الإسلامية بزعامة المالكي لصحيفة «الصباح» العراقية في عددها الصادر الأربعاء إن «عناصر بعثية صدامية عقدت مؤخراً اجتماعات في عواصم مجاورة لبحث كيفية التأثير في الانتخابات، أو إفشالها وإحداث حالة من الفوضى في البلد».

على صعيد آخر، أعلنت الجامعة العربية أمس أن العراق سيستضيف القمة العربية العام المقبل.

وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أحمد بن حلي، في تصريحات لصحيفة «الصباح» العراقية الحكومية نشرتها أمس إن بلاده ستستضيف القمة العربية العام 2011.

وأضاف «سأقدم تقريراً شاملاً عن مجمل تطورات الأوضاع في العراق وسيكون مطروحاً على طاولة وزراء الخارجية العرب، وأمام القادة العرب في قمة طرابلس في مارس / آذار المقبل».

أمنياً، قالت الشرطة إن انتحارياً فجر شاحنة بالقرب من مركز للشرطة ما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة ستة في بلدة الصقلاوية إلى الشمال مباشرة من الفلوجة التي تبعد 50 كيلومتراً غربي بغداد. وذكرت المصادر أن اثنين من القتلى وأربعة من المصابين من ضباط الشرطة.

وفي بغداد قالت الشرطة إن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت فأصابت اثنين من المدنيين بالقرب من سيارة متحركة في شرق بغداد.

لاريجاني: «الموساد» و«سي آي ايه» يقفان خلف اغتيال محمدي

■ طهران - أ ف ب

□ اتهمت إيران أمس (الأربعاء) جهاز الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد» ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي ايه» بالوقوف وراء العملية التي قضى فيها عالم نووي إيراني، وشنت هجوماً عنيفاً على الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني في تعليق على العملية التي قضى فيها مسعود علي محمدي «تلقينا خلال الأيام الفائتة معلومات شديدة الوضوح مفادها أن استخبارات النظام الصهيوني تسعى بمساعدة السي آي ايه إلى تنفيذ عمليات إرهابية في طهران».

واتهم لاريجاني الولايات المتحدة و«إسرائيل» بـ «العمل على تصفية العلماء الإيرانيين» بعد «فشل» محاولات وقف البرنامج النووي الإيراني من خلال عقوبات اقتصادية والتهديد بضربات.

كما اتهم رئيس مجلس الشورى «الموساد» و«سي آي ايه» بمحاولة تمويه عمليتهم بالاختباء خلف مجموعة «تكاوران تندر»

علي لاريجاني

(مجموعات الرعد) المؤيدة للملكية التي تتخذ مقراً في الولايات المتحدة.

وقال «بعد بضع ساعات تبنت مجموعة ملكية لا تتمتع بأية صدقية وتعمل بحماية (السي آي ايه) هذا العمل الإرهابي. ربما اعتقدت (السي آي ايه) والنظام الصهيوني أن بإمكانهما من خلال هذا التبني التعمية على حقيقة منفذ الهجوم».

وأضاف أن «هذه الأعمال الإرهابية لن تجديهم نفعاً وسيدافع الشعب الإيراني بمزيد من التصميم عن مكتسباته النووية».

كما وجه لاريجاني انتقاداً شديداً إلى الرئيس أوباما، مؤكداً أن «شعاره الداعي إلى التغيير لم يبق منه إلا صورة قديمة لداعية حرب وإرهابي». وأضاف «كيف يمكنكم إيواء هذه المجموعة الإرهابية في الولايات المتحدة وأنتم تدعون منذ أعوام مكافحة الإرهاب وفرضتم حروباً عدة على المنطقة تحت هذا الستار».

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام إيرانية الأربعاء أن عشرات النواب قدموا اقتراحاً بقطع العلاقات مع بريطانيا التي تتكرر اتهامات طهران لها بالتدخل في شئونها الداخلية.

وقالت الإذاعة الحكومية إن المبادرة أيدها 40 نائباً في البرلمان الذي يضم 290 عضواً. وذكرت وكالة الطلبة للأنباء أن عددهم بلغ 35 نائباً. لكن لم يتضح بعد متى وإن كان المجلس سيناقش الاقتراح ويجري تصويتاً عليه. وقالت وكالة الطلبة إن الاقتراح ينطوي على قطع كامل للعلاقات «السياسية».